وهو المعنى بقولهم صفة غريزة اى طبيعية يبتنى بها اى الغريزة العلم
بالضروريات عند سلامة الآلات وقيل جوهر يدرك به الامور
الغايبات بالوسايط المراد بالوسايط الدلايل في التصديق
والتعريف في التصور والمراد بالغايبات المجهولات التصورية والتصديقية
والمحسوسات بالمشاهدة والعقل بهذا المعنى هي النفس الانسانية
وفيه اشارة الى انه على التفسير الاول عرض وان امكن حمل القوة على
الجوهر كالصورة النوعية اختلف في ان النفس الانسانية جوهر
مجرد جسماني او عرض ذهب الفلاسفة الى انه جوهر مجرد ووافقهم
الامام الغزالي وجمع من الصوفية المكاشفين والمنكرون لتجرده
طوايف تتبع على ما نقل في المواقف قوله يدرك به الغايبات فان قلت العقل
الجوهر النفس المدرك فكيف جعله سببا للادراك قلت العقل بمنزلة الصورة
النوعية للانسان المركب منه ومن البدن ولو تركيبا اعتباريا فيصح جعله
سببا لادراك الانسان وهذا كما يقال النار محرقة بسبب صورتها
النوعية فهو اى العقل سبب للعلم ايضا اى كما ان الحواس السليمة
والخبر الصادق سبب للعلم كذلك العقل سبب للعلم هو ح اى المعنى بذلك اى
سبب العلم لا فيه الذي كون العقل سببا من خلاف السمنية في جميع النظريات
اختلفوا في ان النظر الصحيح من العقل باعتبار المادة والصورة هل يكون

سببا

سببا للعلم او لا يكون فقال جمهور العلماء من اهل الحق وغيره انه يفيد
العلم وقال السمنية وهم قوم من عبدة الاصنام قايلون بالتناسخ
وهو انتقال الروح من بدن الى بدن آخر انه لا يفيد ذلك النظر اصلاً
لا في الالهيات ولا في غيرها من العلوم الهندسية والحساب والرياضيات
وغيرها واستدل الجمهور على انه يفيد العلم في جميع العلوم بان قالوا ان قولنا
العالم حادث وكل حادث يحتاج الى المؤثر يفيد العلم بان العالم يحتاج الى
المؤثر واستدل السمنية على انه لا يفيد العلم بان المتفكرين المتقدمين
معا لا يجتمعان لان في حين توجههما الى حكم مقصود امتنع من التوجه الى تلك
الحالة الى آخر بالوجدان وح لم يوجب نظر مفيد للعلم اذ المقدمة الواحدة
لا تفيد العلم اتفاقا فصحة النظر ان يكون المادة والصورة صحيحتين اما
صحة المادة فمثل ان يكون المذكور في موضع الجنس مثلا جنسا قريبا
لا عرضا عاما وان يكون المذكور في موضع الفصل فصلا لا خاصة هذا
في التصورات واما في التصديقات فمثل ان يكون القضايا في الدليل
مناسبة للمطلوب وصادقة اما قطعا او ظنا او تسليما اما صحة الصورة
فمثل ان يوجد جميع الشرايط المعتبرة في المقدمات فان فسد احدهما
او كلاهما فسد النظر لان انتفاء احد الجزئين او انتفاء كل الاجزاء
يوجب انتفاء الكل فلا يفيد العلم لعدم صحته وبعض الفلاسفة يعني يقولون

Copyright © King Saud University